

دليل جديد على عروبة الأرقام المتعملة في المغرب العربي

أبوفارس

« تحفة الناسمين في شرح أرجوزة ابن الياصمين » ،
(مخطوط بخزانة مكتبة الهند بلندن والخزانة العامة
بالباط) وسبط المارديني المتوفى سنة 900 هـ ويسمى
« اللعة الماردينية في شرح الياصمينية » (مخطوط
ببرلين والقاهرة واسطنبول) وله أرجوزة في اعمال
الجدور توجد بخزانة الاسكوريال (راجع بحث الاستاذ
محمد الفاسي مجلة « رسالة المغرب » سنة 1942
السنة الاولى عدد 1) وممن شرح الارجوزة سعيد
العقباني التلمساني الملقب برئيس العقلاء (نيل الابتهاج
ص 106) .

وكتاب تلقيح الافكار هذا يعتبر اقدم وثيقة
تحدثت عن اعداد الفبار واكدت انها مغربية اي عربية
الاصسل .

ونشر صفتين مصورتين رقم 8 - 9 من هذا
الكتاب اولهما : « واعلم ان الرسوم ...

يوجد في المكتبة العامة بالرباط مخطوط تحت
عنوان : « تلقيح الافكار في العمل برسم
الفبار » (رقم ك 222) من تأليف ابي محمد
عبد الله (او عبد الرحمن بن حجاج (1) المعروف
بابن الياصمين والذي ولد بفاس اواسط القرن
السادس وهو بربري من بني حجاج بقلمه فندلاوة ،
اخذ العلوم الرياضية عن شيخه محمد بن قاسم وقد
قال ابن البار في التكملة : « وله أرجوزة في الجبر
قرئت عليه وسمعت منه باشيلية في سنة 587 »
(ص 531) وكان احد خدام المنصور وولده الناصر
كما في « الذخيرة السنية » وقد وجد ذبيحا بمراكش
سنة 600 او اوائل 601 هـ ، وتوجد نسخ من أرجوزته
في الجبر والمقابلة بخزائن باريز وبرلين واكسفورد
والاسكوريال والقاهرة ، ومن شراح الارجوزة حسب
بروكلمان ابن الهائم المتوفى سنة 815 هـ
(وهو مخطوط باكسفورد والقاهرة) والقلصادي وهو

(1) وقيل اسمه عبد الله بن محمد بن حجاج (الاعلام للمراكشي ج 6 ص 91) مخطوط والتكملة
ص 531 والجدوة ص 237 .

التي وضعت للعدد تسعة اشكال بنزبت عليها جميع العدد
 وهي التي لسا اشكال الغبار وهي هذه 21 3 عم 6 6 8 8 وس
 وقد يكون ايضا هكذا 21 3 4 5 6 7 8 9 ولان الشا
 عندنا على الوضع الاول ولو اضطلت مع نفسك على تبدلها
 او عكسها الحزاز ووجه العمل على حاله لا يتبدل وقد صنعت
 قوم من جنسوا من الارض مثل الحديد والحاس من كل شي منها
 اعداد ليه ويضرب بها ما شاء من غير نفس والحجو وامسا
 اهل الهند فانهم يتحدون لوحا سودا يمدون عليها العمام ويتقنون
 فيه ما شاءوا ولذلك سما حساب الغبار وعلى الحقيقة للبين
 الالامداد والحجو واعلم ان هذه الحروف ليست بداله على
 الاحاد وخدها بل هي ذاله على العشرات والمئين والالاف
 وعلى سائر المراتب المذكورة فانها في بيت الاحاد
 فهو ذال على الاحاد وما كان منها في المرتبة الثانية التي هي منزلة
 العشرات فهو ذال ايضا على العشرات قليلا وليس لها ان بان
 واحد فهو عشرون وان كان اثنان فذلك عشرون ولذلك لا يتعين
 وكذلك ما كان في البيت الثالث التي هي منزلة المئين وبنيتها
 فهو ايضا ذال على المئين ولذلك الا الالف وتسمى اتما وميسما
 ويكرارها وسائر المراتب فان بيت العشرات هو صورة خمسة
 عشر وهذا الاشكال يقول احد فمحل خمسة ويقول عشر فمحل
 في المرتبة الثانية منزلة العشرات علامه واحدا هي عشر واحد
 على هذه الصورة عا ولو كانت عشرين لمجلت اثنين لان

لأن العشرات في بيئاتهم به الإحاد والمئين لذلك وكذا
 جميع مراتب الأعداد إلى ما لا نهاية له فإن قيل لك كيف
 تترك العشرين فقد ذكرنا أن العشر من اثنين في بيت العشر
 لكن إن جعلت اثنين لم يعرف أنها عشرات إذ ليس معهما عدد
 في بيت الإحاد منها يدلنا على أن ما بعد عشرات فيجعل اثنين
 وقبلها صغر فتكون الألف في المراتب الثانية بتلك العشرات
 لأن السبع للثلاث بعدد وانما ذلك على ما بعد إذ كانت المراتب فارغة
 ولا يكون بعد مائة منازل وصوره المسلمة في وان قيل لك
 كيف صور خمسة وستين ومائتين فمئتين على ما تقدم بل هكذا
 في وان قال خمسة وثلاثون ألف تلو هكذا في هـ هـ
 وصوره عشر هكذا في وصوره أحد عشر هكذا في الف
 هذا على جميع ما ورد عليك من العدد إلى ما لا نهاية له فقد
 ذكرناه المئين لأنه بين الألفين مائة مائة من هنا إلى ما
 لا نهاية له إن شاء الله تعالى هـ هـ

الثاني في الألف

في العدد الصحيح وما يتولد به وينقسم إلى
 خمسة فصول
 الفصل الأول في الضرب أعلم أن ضرب الأعداد بعضها
 وبعضها هو أن تضعف أحد العددين بعدد الثاني بعدد
 الآخر من الأحاد وإذا كان معناه هذا فما ضرب في الواحد
 أو ضرب الواحد فيه لا يتغير أعلم أنك إذا ضربت عددا